الجمع الحاوي في شرح البيضاوي للشيخ عبد الله بن محمد معين الدين الرومي المعروف بآلتوني جوق زاده (ت: ١١٨٣هـ)
(من قوله :وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى نهاية قوله : والفلاح أي في العقبى)
–دراسة وتحقيق –

Al-Jami al-Hawi fi Sharh al-Baydawi by Sheikh Abdullah bin Muhammad Muin al-Din al-Rumi, known as Altuni Juqzadeh (d. ١١٨٣ AH) (From his statement: "It was refuted by saying that what is meant by 'al- muflihun are those who attain complete success" to the end of his statement "i.e., in the Hereafter")
– A Study and Critical Edition

إعداد الطالبة / م. م أسماء إبراهيم خليل علي الحمادي*
Asmaa Ibrahim Khalil Ali Al-Hammadi
إشراف / أ.د نوح زرنان عبد الجبار الحديثي
Nuh Zarnan Abd al-Jabbar Al-Hadith

الملخص

تناول البحث حاشية المعروف: آلتوني جوق زاده هو الإمام : عبد الله بن محمد (ت : ١١٨٣هـ) – دراسة ، وتحقيق – ، والتي كانت شرحاً لتفسير البيضاوي – رحمه الله تعالى– الذي يعد من أشهر ، وأفضل التفاسير ، التي شرحها المفسرون ، واعتمد آلتوني جوق زاده: على مصدرين في شرحه ، وهما القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ، وأخذ مصادرها الأصولية ، و التفسيرية، والفقهية، واللغوية ، وكانت عبارته ، واضحة المعنى ، ولم تكن طويلة . لكي لا يمل القارئ، ولا موجزة : لدرجة الإخلال بالمعنى ، وكانت سهلة القراءة .

* العراق / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ مدرسة التربية الإسلامية في الموصل / مدرسة/ متوسطة سومر للبنات

الكلمة المفتاحية : الجمع ، جوق زادة ، البيضاوي .

Abstract

This research focuses on the marginal commentary written by the well-known scholar Altuni Juqzada, Imam Abdullah bin Muhammad (d. ١١٨٣ AH), through a process of study and verification. His work serves as an explanation of the Tafsir of Al-Baydawi, may Allah have mercy on him, which is considered one of the most famous and respected Qur'anic interpretations. Altuni Juqzada relied on two main sources in his explanation: the Holy Qur'an and the Noble Sunnah. He also drew upon essential references from the fields of Islamic legal theory, Qur'anic exegesis, jurisprudence, and linguistics. His style was clear and balanced—not too long to bore the reader, nor too short to affect the meaning. His writing was easy to read and understand

Keywords: Plural, Juqzada, Al-Baydawi

المقدّمة

الحمد لله الذي جاد على العباد بنعمة القرآن، والصلاة ، والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، والسراج المنير، و البشير النذير، وعلى آله، وأصحابه وسلم . وبعد:

ففي هذا البحث تناولت فيه : حاشية عبدالله بن محمد "المعروف بآلتوني جوق زاده" **(من قوله :وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى نهاية قوله : والفلاح أي في العقبى _دراسة وتحقيق_)** هي من أهم الحواشي ، التي أُلفت على تفسير البيضاوي-رحمه الله سبحانه وتعالى- (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، وهو تفسير مشهور عند علماء التفسير ، للإمام قاضي القضاة البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ)الذي حظي باهتمام كبير، و حسن قبول عند جمهور العلماء, و أقبل عليه العلماء يَدرسونه، ويُدرّسونه؛ لكونه من أشهر تفاسير العلماء الذين اعتنوا ، بالقرآن الكريم ، وعكفوا عليه بأهتمام، وتناولوه بحثاً ودراسة ، فقاموا على شرح تفسيره، والعمل على استنباط التفسير منه.

اولاً: أسباب اختيار المخطوط ، وتحقيقه :

١ـ الرغبة في المشاركة، بإخراج شيء من الموروث العلميّ الثمين، الذي ورّثه علماؤنا الافاضل (رحمهم الله تعالى) لمن بعدهم.

٢ـ الرغبة الشديدة في نيل الشرف بخدمة كتاب الله تعالى، فهو خير العلوم وأفضلها.

٣ـ قيمة المخطوط العلمية، واشتماله على مسائل علميّة مفيدة.

ثانياً: أهمية الموضوع :

١ـ الثروة العلمية التي امتلكها الإمام: عبد الله بن محمد (رحمه الله تعالى) في العلوم المختلفة.

٢ـ القيمة العلمية الكبيرة لتفسير الإمام البيضاوي (رحمه الله تعالى)، (انوار التنزيل واسرار التأويل).

٣ـ فائدة ما قدمه الإمام عبدالله بن محمد من إضافات ولطائف مختصرة كثيرة في مجالات مختلفة، كالنحو ، واللغة، والصرف ،والبلاغة، وغيرها من العلوم، واستعراض المسائل التي تحتاج إلى تحرير ومناقشة .

ثالثاً : الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع و البحث في المكتبات وفهارس الجامعات المختلفة، وحضور المناقشات و سؤال المدرسين، وجدت أطروحة دكتوراه في طور التحقيق في ، جامعة تكريت ، لبعض الآيات من سورة البقرة حيث، سيكون بحثي سلسلة بحوث في هذا المخطوط. .

رابعاً: خطة البحث:

أما خطة البحث فهي مقدمة، و أربعة مطالب، و خاتمة:

أما **المقدمة،** فتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وأهمية الموضوع ، وخطة البحث.

والمطلب الأول: سيرة الإمام البيضاوي رحمه الله .

والطلب الثاني: ترجمة الامام عبد الله بن محمد آلتوني جوق زاده .

المطلب الثالث: منهج المؤلف، ووصف النسخ مع الصور للمخطوط.

والمطلب الرابع : ويتكون من عدة نقاط

اولاً : النص المحقق **(من قوله :وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح: إلى نهاية قوله : والفلاح أي في العقبى – دراسة وتحقيق–).**

ثانياً: منهجي في البحث:

ثالثاً: وصف نسخ المخطوط ونماذج من لوحات المخطوط.

خاتمة: لأهم النتائج التي توصلت اليها.

المطلب الأول

سيرة الإمام البيضاوي (رحمه الله تعالى).

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.

اسمه، وكنيته:

هو: عبدالله بن عمر بن محمد، أبو الخير، القاضي البيضاوي، الشيرازي، البيضاوي، الشافعي [١] ، يُكنى الإمام البيضاوي (رحمه الله تعالى)، بأبي الخير[٢]، وكناه بعضهم بابي سعيد [٣].

نِسبته ، ولقبه:

البيضاوي : نسبة الى مدينة البيضاء [٤]، الشيرازي: نسبه إلى مدينة شيراز[٥]، الشافعي: نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي [٦]، و لُقب الامام البيضاوي (رحمه الله تعالى) بـ بقاضي القضاة :وذلك لتوليه القضاء بشيراز[٧]، وناصر الدين ، لتأليفه القيم التي كان فيها، مناصراً للعقيدة الصحيحة [٨] .

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي: (٢٥٤/١).

(٢) ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي : (٢٤٨/١) .

(٣) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين، للبغدادي: (٤٦٢/١) .

(٤) **مدينة البيضاء:** هي كبرى مدن اصطخر بفارس، سُمّيت بالبيضاء، اسمها بالفارسية (نسايك)، اتخذها المسلمون، معسكراً في فتح، اصطخر. ينظر: معجم البلدان، للحموي: (٥٢٩/١).

(٥) **شيراز:** من المدن العظمى وسط بلاد فارس، وهي من المدن الإسلامية، بناها محمد بن القاسم ابن عمّ الحجّاج، دُفن بها جماعة من التابعين. ينظر: معجم البلدان، للحموي: (٣٨٠/٣) .

(٦) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي: (٥٠/٢) .

(٧) ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي: (٢٤٨/١).

(٨) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة: (١٧٢/٢) .

ولادته ، نشأته ، ووفاته:

ولد الإمام القاضي البيضاوي(رحمه الله تعالى) في مدينة البيضاء ، التابعة لمدينة شيراز في بلاد فارس(ايران حاليا) ،وقد اتفق أكثر المؤرخين، أنه توفي (رحمه الله تعالى)، في مدينة تبريز في سنة (٦٨٥هـ)[١] .

ثانياً : سيرته العلمية:

شيوخه : (رحمه الله تعالى) ، من أشهرهم :

والده [أبو القاسم]عمر بن محمد البيضاوي، وشرف الدين، عمر بن الزكي البوشكاني [٢].

طلابه : (رحمه الله تعالى)، من أشهرهم :

محمد الزنجان ،وفخر الدين الجاربردي ، وجلال الدين الطيار، وكمال الدين المراغي [٣].

ثالثاً مصنفاته [٤]:

للامام البيضاوي (رحمه الله تعالى) الكثير من المصنفات في شتى العلوم والمجالات ، منها : (الغاية القصوى في درية الفتوى)، (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ، وغيرها .

المطلب الثاني

ترجمة الإمام عبد الله بن محمد المعروف، بآلتوني جوق زادة (رحمه الله تعالى)

أولاً : اسمه ، لقبه ، كنيته:

معين الدين [١] ، عبد الله بن محمد آلتوني [٢] ،الرومي المعروف، بآلتوني جوق زادة ، لُقّب رحمه الله تعالى بـ جوق زادة : و معناه بالعربية ابن كثير الذهب ، ولقبه بهذا اللقب والده لتزايد ثروته وتوفر جاهه [٣] الحنفي[٤]،وقد ، وصف بالصدر[٥] .

---

(١) ينظر: هدية العارفين، للباباني :(٤٦٢/١).

(٢) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة : (١٨٦/١).

(٣) ينظر: قلادة النحر ، للهجراني: (١٢٦/٦).

(٤) ينظر: المنهل الصافي، والمستوفي بعد الوافي، للظاهري: (١١١/٧).

ثانياً وفاته: توفي (رحمه الله تعالى) ، في سنة (١١٨٣هـ) ودفن بالقسطنطينية، عند قبر إبراهيم باشا السمين[٦] ، الكائن بالقرب من جامع (السلطان عثمان)[٧].

ثالثاً: وظائفه:

تمسك ،ولازم على عادتهم، وأعطي رتبة الخارج[٨]، سنة (١١٤٣) وترقى بالمراتب حتى ولي قضاء القدس الشريف .

رابعاً : أبرز من قرأ عليهم:

ذكر صاحب الدرر، أن آلتوني درس على أيدي الكثير من الأساتذة والعلماء الأفاضل ، منهم : محمد المدني [٩] وغيره من الأفاضل [١٠].

---

(١) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،للحاج خليفة:(٤٩٨/١).

(٢) **آلتوني:** التون في لغة العرب: البياض في الاظفار، وهي مدينة من ناحية قهستان ،قرب قائن وتسمى الطبسان، وتقع بين نيسابور واصبهان. ينظر معجم البلدان، للحموي: (٦٢/٢)و(٢٠/٤).

(٣) ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل للباباني:(٣ /١٣٩).

(٤) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل أبو الفضل:(١٠٦/٣).

(٥) **الصدر**: معناه الرجل العظيم أو الزعيم. ينظر: معجم محدثي الذهبي، للذهبي:(٢٨١).

(٦) **إبراهيم باشا السمين هو:** إبراهيم باشا ،الوزير الأعظم،أحد وزراء السلطان مراد بن سليم من أصحاب الشأن العالي ، والرأي السديد (ت .١٠١٠هـ). ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين الحموي:(٦١/١).

(٧) **السلطان عثمان هو:** السلطان عثمان الثاني بن السلطان احمد الاول بن السلطان ، محمد بن السلطان مراد بن السلطان سليم الثاني بن سليمان بن سليم السلطان الأعظم، أحد ملوك آل عثمان(رحمه الله تعالى)،ولد عام(١٠١٣هـ)، وجلس على كرسي السلطنة سنة (١٠٢٦هـ) ، وكان يبلغ من العمر (١٣) سنة، عاش (١٨) سنة، قضى منها على تخت السلطنة (٥) سنوات . ينظر: خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر،محمد امين:(٣١٠٥)؛.

(٨) رتبة الخارج :تعني وظيفة .ينظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، لحسين صابان:(١٦٠/٢).

(٩) لم أستطع الترجمة للعالم محمد المدني، بسبب تشابه الأسماء، وقرب الفترة الزمنية بينهم. ينظر: سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، لمحمد الحسيني :(١٠٦/٣).

(١٠) ينظر: المصدر نفسه :(٣٠٦/١).

خامسا: مؤلفاته:

صنف معين الدين عبد الله بن محمد آلتوني، حاشية على كتاب على كتاب التلويح للعلامة التفتازاني (ت:٧٩٢هـ) [١] ، إلى جانب الكتاب الذي أقوم بشرف، تحقيقه ، وقد ذكر المرادي ، أن له رسائل رسائل وتحريرات لم يذكر عناوينها [٢].

المطلب الثالث

اولاً : منهج الإمام عبد الله ،بن محمد آلتوني جوق زادة (رحمه الله تعالى) في المخطوط: بعد دراسة، وتحقيق المخطوط ،**(من قوله :وردّ بأنّ المراد ،بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى نهاية قوله :و الفلاح أي في العقبى)** تبين لي ملامح في تأليف المخطوط في عدة امور:

١. لقد كانت عبارته، في حاشيته سهلة القراءة، واضحة المعنى، ، فلم تكن مسهبة إلى درجة الملل ، ولا موجزة إلى درجة الإخلال بالمعنى
٢. كثرة استدلاله بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة.
٣. كان يبين معنى ان وجد فيه نوع من الغموض على القارئ ، من خلال ايراد معانيها من الكتب ، والمعاجم التي سبقته.
٤. ذكر رحمه الله تعالى شواهد شعرية .
٥. ذكر المصطلحات اللغوية مع اللغوية مع ذكر مصدرها .
٦. ذكره مصطلحات بلاغية مع بيانها.
٧. تأثر بالحواشي التي الفت على البيضاوي (أنوار التنزيل، وأسرار التأويل) وخاصة حاشية البيضاوي للمولى خسرو وحاشية السالكوتي .
٨. يكثر من الاستدلال بالحواشي، أو الكتب التي سبقته من دون أن يذكر اسم الحاشية كاملاً أو اسم صاحب الحاشية أو اسم الكتاب .

ثانياً: منهجي في البحث:

(١) ينظر: هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للغدادي:(٤٨٥/١).

(٢) ينظر: سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، لمحمد الحسيني:(١٠٧/٣).

كان المنهج الذي اعتمدناه مبنياً على الاسس التالية:

١. بعد(النسخ، ومقابلة) ، النسختين اللتين اعتمدناهما، اعتمدنا النسخة رمز: (أ) ، أن تكون النسخة الأصل: بسبب أنها الأسبق زمناً.

٢. إن كان هناك سقط من النسخة الأصل :(أ) فإنا نثبتها من النسخة الثانية: (ب) ثم نضعها في مكانها في النسخة:(أ) بين عمودين هكذا | ... | ،ونشير إليها في الهامش بأنها زيادة من :(ب)، واذا كان الكلام موجودا في: (أ) وساقطا من :(ب) فإنا نشير إليه في الهامش بأنه ساقط من :(ب)، وإن كان هناك اختلاف في الكلمة في النسخة (الأصل) مع الكلمة في النسخة :(ب) نشير بأنه في:(ب) ،(كذا).

٣. أحلت الآيات القرانية إلى سورها من. (القرآن الكريم)، ووضعتها بين قوسين مزهرين: ﴿ ﴾ برسم ،مصحف المدينة.

٤. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من. مضانها، وجعلتها بين قوسين ، مزدوجين (( )).

٥. جعلت قول الإمام البيضاوي(رحمه الله)بالخط الغامق، ووضعته بين قوسين( ) .

٦. ترجمت الاعلام : الذين ورد ذكرهم ، في الحاشية.

٧. أشرت إلى نهاية كل لوحة من .النسخة الأصل: (أ) داخل النص المحقق بين قوسين .معقوفين[ ]، ورمزت إلى وجه اللوحة ، وظهرها هكذا:[و/١] للوجه،و[ظ/١] للظهر.

٨. عرفت بالأماكن ، والبلدان ،الواردة تعريفا ،موجزا.

٩. اقتصرت بذكر الكتاب ، والمصنف ،والجزء والصفحة؛ خشية إثقال الهوامش ،علماً ذكرتها كاملة في قائمة المصادر، والمراجع.

١٠. وثقت الابيات الشعرية، من كتب دواوين، الشعراء.

١١. رتبت المصادر: في الهوامش على، حسب تاريخ الوفاة .

ثالثاً: وصف نسخ المخطوط ونماذج من لوحات المخطوط

اعتمدنا على نسختين من المخطوط ، تفاصيلها بما ياتي:

النسخة الأصل: ورمزت لها بالرمز: (أ) ، و وصفها :

مكانها: غير معروف ، والخط واضح، ومقروء والحالة جيدة، المتن مكتوب باللون الأسود عدا الآيات القرانية ، وتقع في لوحتان ، **(من وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى والفلاح أي في العقبى)**، وعدد الأسطر في اللوحة (٢٣) ، وعدد الكلمات في السطر (١٠) كلمات ، و حققنا منها(٢) لوحات، من وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح من اللوحة رقم(١٨٥)

وتنتهي باللوحة رقم(١٥٩) إلى أي في العقبى ، المتن حوى تعليقات، جاءت بخط النسخ ، تاريخ تأليفها:: (١١٦٦هـ)، ولا يوجد اسم ناسخ .

أما النسخة الثانية : ورمزت لها بالرمز(ب) ووصفها :

أـ **مكانها:** مكانها (غير معروف) ايضاً، وحالتها جيدة جداً ، والخط جيد ، والمتن مكتوب باللون الأسود عدا الآيات باللون الأحمر ،وعدد اللوحات : التي حققتها(واحدة) ، ،والاسطر(اثنان وثلاثون) سطر و، وكلماتها في السطر (احدى وعشرون)(٢١) كلمة كمعدل ، وكانت بخط النسخ، وهي (أقل وضوح من الأولى) ،لكثافة الكلمات فيها ، وكان الذي خطها ، و حافظ القرآن : أحمد بن عمر بن عثمان، الصنف ، تفسير القرآن الكريم ، وتاريخ نسخها كان سنة : (١٢٠٢)هـ .

بداية المخطوط (أ)

بداية (علم التفسير الى وجوه القراءات) (أ)

نهاية المخطوط(أ)

نهاية(علم التفسير الى وجوه القراءات) (أ)

الجمع الحاوي في شرح البيضاوي للشيخ عبد الله بن محمد معين الدين الرومي المعروف بآلتوني جوق زاده (ت: ١١٨٣هـ)

(من قوله :وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى نهاية قوله : والفلاح أي في العقبى) –دراسة وتحقيق –

إعداد الطالبة / م. م أسماء إبراهيم خليل علي الحمادي

أ.د نوح زرنان عبد الجبار الحديثي

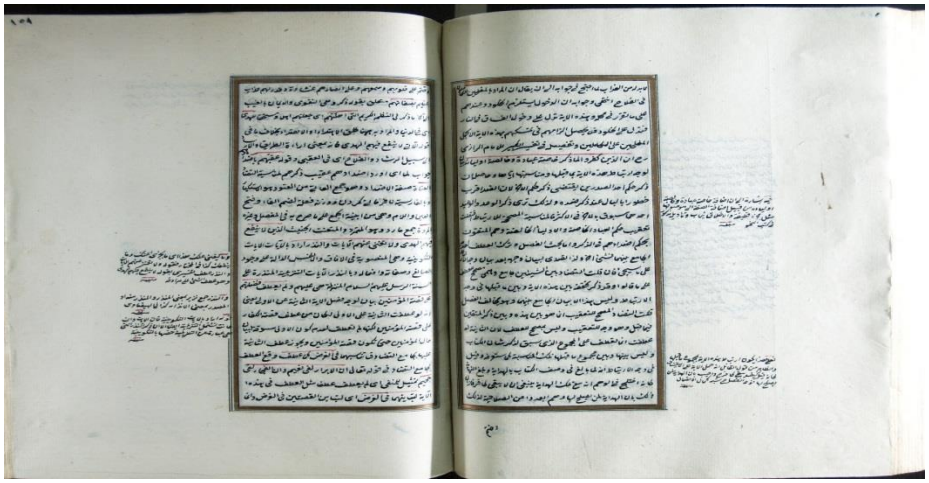

بداية المخطوط (ب)

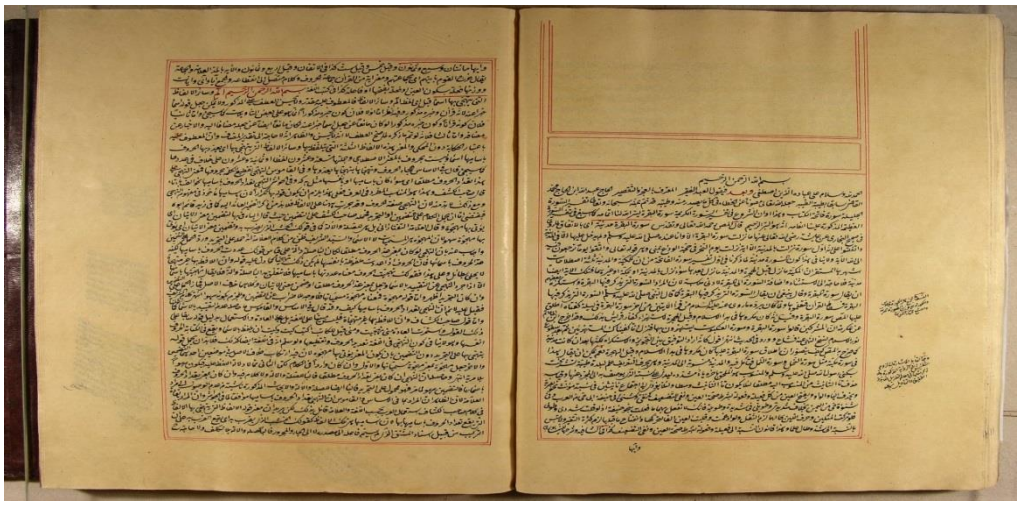

بداية المحقق (وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى :والفلاح أي في العقبى). (ب)

المطلب الرابع

النص المحقق (وردّ بأنّ المراد بالمفلحين، الكاملون في الفلاح إلى : والفلاح أي في العقبى).

(وردّ بأنّ، المراد بالمفلحين، الكاملون في الفلاح، ويلزمه عدم كمال الفلاح لمن ليس على صفتهم ، لا عدم الفلاح رأساً)[١]: أي رُوَّ هذا التمسك، بأنّ المنحصر فيهم كمال الفلاح: وهو لا ينافي ، حصول أصل الفلاح لغيرهم ؛ لأنّ انتفاء الخاص لا يستلزم انتفاء العام ، وهكذا المراد في جميع مواضع حصر الكامل ، لا المطلق نحو قوله تعالى: سمح إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا. ذُكِرَ ٱللَّهُ قُلُوبُهُمۡ سجى[٢] ، الآية وله نظائر[٣] كثيرة في القرآن، واعترض عليه ، بانّه لا دلالة في الآية على خلود الفسَاق [٤] من أهل القبلة في النّار؛ لأن الفائز بمطلوبه في الآخرة من زحزح عن النّار، وادخل الجنّة، فالمعذّب بالنار، وأن لم يخلّد فيها غير مفلح، نعم لو قيل أنّ فيها دلالة على أن الفاسق، وتارك الصلاة / ٢٤و/ لابد له من العذاب: لما احتج[٥] في جوابه إلى أن يقال: أن المراد بالمفلحين ، الكاملون في الفلاح [٦] انتهى.

وجوابه أن الدخول يستلزم الخلود، وعندهم على ما تقرر في محلّه ،وهذه الآية تدل على دخول الفساق في النار فتدل على الخلود، فلا يحصل إلزامهم في تمسكهم بهذه الآية الإ لجمل المفلحين على المكاملين، وتفصيله[٧] في "تفسير الكبير" للإمام الرازي رحمه الله تعالى [٨][١] .

---

(١) لا عدم الفلاح له رأسا، ينظر: أنوار التنزيل واسرار التأويل، للبيضاوي :(٤٠/١).

(٢) سورة الأنفال ، من الآية (٢) .

(٣) في نسخة (الأصل) وفي (ب)، (نظاير) وهو خطأ املائي .

(٤) في نسخة (ب)،(الفرق) وهو تصحيف .

(٥) في نسخة الأصل احتج وفي نسخة ب مكتوب (احتيج) .

(٦) ينظر: حاشية محي الدين زادة على تفسير البيضاوي: شيخ زادة:(٢١٣،٢١٤)، و اللباب في علوم الكتاب: لأبن عادل :٣٠٦/١، و حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: شهاب الخفاجي:(٢٥٦/١،٢٥٧).

(٧) في نسخة ب اما في نسخة الأصل (تفصيل) .

(٨) ينظر: مفاتيح الغيب : للرازي(٢/.٢٨٠ ٨،٢٧٩/٣٣٦).

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢] **لمّا ذكر خاصّة عباده، وخُلاصة أوليائِه)**[٣] : بيان لوجه ارتباط :هذه الآية بما قبلها، ومناسبتها إيّاها ، وحاصله أنّ ذكر حكم أحد الصدرين يقتضي ذكر حكم الأخر؛ لأن الضّد أقرب خطوراً : بالبال عند ذكر ضدّه، ولذلك : ترى ذكر الوعد ، والوعيد ، احدهما مسبوق بالأخر في الأكثر ، فالمناسبة المصححة للارتباط اقتضت تعقيب حكم العباد الخاصة، والأولياء الخالصة ،وهم المتقون ، بحكم اضدادهم في الذكر ، وأمّا بحث الفصل ،وترك العطف لعدم الجامع بينهما فشيء أخر ، ولذا تصدى لبيان وجه بعد بيان وجه الارتباط على ما سيجيئ، فإن قلت التّضاد بين الشيئين جامع، وهمي مصحّح للعطَف على ما قالوا: وقد ذكر تحققه بين هذه الآية وبين ما قبلها، في وجه الارتباط ،وليس هذا إلا بيان الجامع بينهما ،وهو يخالف الفصل قلت التضاد، والمصحح للتعقب: إنما هو بين هذه ، وبين ذكر المتَّقين فيما قبل ، وهو وجه للتعقيب ،وليس بمصحح للعطف ؛ لأن الثانية لو عطفت إنما تعطف على المجموع الذي :سبق لذكر شأن الكتاب، وليس بينها ،وبين مجموع ما قبلها تلك المناسبة [٤] ، كما ستعرفه وقيل في وجه الارتباط وانّه " لمّا بالغ في وصف الكتاب بالهداية، وبلغ النهاية كأنّه اختلج[٥] في الوهم، أنه مع تلك الهداية ينبغي أن لا يبقى كافر، فأزال ذلك: بأنّ الهداية لمن

---

(١) في نسخة الأصل اما النسخة ب (رحمه الله) .

(٢) سورة البقرة ، من الآية (٦) .

(٣) (إنّ الّذين كفتروا) لمّا ذكر خاصّة ، عباده وخلاصة أوليائِه ، ينظر: أنوار التنزيل ، واسرار التأويل : للبيضاوي :(٤١/١).

(٤) ينظر: الكشاف، للزمخشري : (٤٦/١)، و حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي: للشهاب :(٢٥٧).

(٥) **أختلج** : يقال اختلج في صدري هم، أي: اضطرب وتحرك ، وتخالجتني الهموم أي: تنازعتني ، ينظر : تهذيب اللغة، للأزهري:(٣٠/٧)، و الاقتضاب في غريب الموطأ ، وإعرابه على الأبواب : محمد بن عبد الحق اليفرني:(٣٩٧/١).

يصلح لها ، وهم أُبعدوا عن الصلاحية لذلك /٢٤ظ/ : وختم على قلوبهم وسمعهم ، وعلى أبصارهم غشاوة[١] ، وقدر لهم عذاب عظيم " [٢].

(بصفاتهم)[٣] : متعلق بقوله : ذكر، وهي التقوى[٤] ، والإيمان بالغيب إلى أخر ما ذكر في النّظم الكريم[٥] .

(التي أهلتهم)[٦]: أي جعلتهم اهلاً ، و مستحق[٧].

---

(١) **الغشاوة:** الغطاء، ويقال: غشه بثوب، أي غطه، ومنه قيل: غاشية السرج؛ لأنها غطاء له. ومثله قوله تعالى : ﴿ يى يي ئج . ئخ ئم ئهبج ﴾ [الأعراف:٤١]، أو الجوف فيه القلب، وهو الفؤاد، وفيه غشاوة وهو غلافه الذي فيه الفؤاد ، وربما خرج فؤاد الإنسان أو الدابة من غشائه وذلك من فزعه: فيموت مكانه، فلذلك تقول العرب انخلع فؤاده ، ينظر: غريب القرآن: ابن قتيبة ت أحمد صقر:(٤٠)، و خلق الانسان، للأصمعي: (١٩).

(٢) ينظر: مخطوط حاشية المولى عصام على تفسير البيضاوي : لوحة (٤٧) .

(٣) أنوار التنزيل واسرار التأويل ، للبيضاوي :(٤١/١).

(٤) **التقوى:** في اللغة: بمعنى الاتقاء ، وهو اتخاذ الوقاية، وعند أهل الحقيقة: هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته ، وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك، التقوى: في الطاعة يراد بها الإخلاص، وفي المعصية : يراد بها الترك والحذر، وقيل: يتقي العبد ما سوى الله تعالى، وقيل: محافظة آداب الشريعة، وقيل: مجانبة كل ما يبعدك عن الله تعالى، وقيل: ترك حظوظ النفس ومباينة النهي، وقيل: ألا ترى في نفسك شيئا سوى الله، وقيل: أن لا ترى نفسك خيرا من أحد، وقيل: ترك ما دون الله، والمتبع عندهم هو الذي اتقى متابعة الهوى، وقيل: الاقتداء بالنبي عليه السلام قولا وفعلا، ينظر: التعريفات، للجرجاني:٦٥.

(٥) قيل : ذكر في هذه الآية صفة لأربعة أشياء: التقوى، والإيمان بالغيب، وإقامة الصلاة، والإنفاق، وهي **صفة الخلفاء الراشدين الأربعة:** ففي الآية بيان فضلهم التقوى "لأبي بكر الصديق"ﷺ، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ [الليل: ٥ – ٦]، والإيمان بالغيب لعمر الفاروق ﷺ، قال الله تعالى: ﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ [الأنفال: ٦٤]، وإقامة الصلاة لعثمان ذي النورين ﷺ، قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدا وَقَآئِما الآية [الزمر: ٩]. والإنفاق لعلي المرتضى ﷺ ، قال تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الآية [البقرة: ٢٧٤] ينظر: التيسير في التفسي، أبو حفص النسفي:(٢٥١،٢٥٠/١)، و روح البيان ، لإسماعيل حقي: (٣٨/١).

(٦) أنوار التنزيل واسرار التأويل، للبيضاوي :(٤١/١).

(٧) ينظر حاشية محي الدين شيخ زادة على تفسير البيضاوي، لشيخ زادة :(٢١٥/١). حاشيتا القونوي و ابن التمجيد على البيضاوي، عصام الدين الحنفي ، مصلح الدين الحنفي : (٣/٢)، و الحاوي في تفسير القرآن الكريم ، للقماش :(٥٣/ ١٢٩).

(للهدى) [١]: أي في الدنيا، والمراد به ههنا خلق الابتداء ،و لاهتداء بخلاف ما في قوله: الآتي لا ينفع فيهم، الهدى[٢]: فانّه بمعنى ، إراءة الطريق، والارشاد[٣] إلى سبيل الرشاد [٤].

(والفلاح) [٥]: أي في العقبى[٦].

---

(١) أنوار التنزيل، واسرار التأويل، للبيضاوي :(٤١/١) .

(٢) ينظر: مدارك التنزيل ، وحقائق التأويل، للنسفي:(٢٣٢/٣)،(٤٤/١).

(٣) وفي نسخة الأصل (ارساد) بدون نقط حرف الشين .

(٤) ينظر: التفسير المظهري لثناء الله، المظهري:(١٧٢٥/١).

(٥) أنوار التنزيل، واسرار التأويل ، للبيضاوي :(٤١/١).

(٦) ينظر: من لطائف وأسرار تفسير الخطيب الشربيني:(١ /١٥) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ،وصحبه الطيبين الطاهرين ،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،في نهاية التحقيق(حاشية عبدالله بن محمد المعروف: بآلتوني جوق زاده (من قوله : وردّ بأنّ المراد بالمفلحين الكاملون في الفلاح إلى والفلاح أي في العقبى). توصلت الى نتائج:

١. قد تبين من خلال تحقيق المخطوطة و صحة نسبتها : للامام عبدالله بن محمد، التوني جوق زاده.

٢. تعد هذه الحاشية من الحواشي المهمة،على تفسير البيضاوي ؛لما فيها من القيمة العلمية الكبيرة من بيان المسائل البلاغية، واللغوية وغيرها.

٣. آلتوني جوق زاده من العلماء المفسرين المحققين، فينبغي على طلاب العلم في الدراسات العليا وغيرها أن يستخرجوا من هذه الحاشية النفائس العلمية المهمة التي جاء بها.

٤. إعتمد على الكثير من الحواشي التي سبقته على تفسير البيضاوي ،مثل: حاشية الصادقي الكيلاني على تفسير البيضاوي وحاشية البيضاوي للمولى خسرو.

٥. أبدى اهتماماً كبيراً بعلوم اللغة العربية ، وآدابها وخصوصاً علم البلاغة ، والمعاني ، والنحو .

٦. سهولة العبارة وسلامتها من الحشو، والتعقيد وخلوها من التقديم، والتأخير بالمقارنة مع الحواشي الاخرى.

٧. طريقته كانت رائعة في عرضه لآراء العلماء في مختلف الموضوعات .

٨. إنه يمتلك رجاحة في الرأي، وسعة في الفكر في إيراد آراء العلماء ، و في توضيح مايحتاج إلى توضيح في البلاغة :والنحو، والتفسير ، وغيرها من العلوم الأخرى.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

اولاً: الكتب المخطوطة:

- حاشية البيضاوي ، للمولى خسرو، المولى شمس الدين محمد بن فراموز بن علي الرومي الحنفي المعروف ،بملا أو ، منلا أو ،المولى خسر (ت:٨٨٥هـ)، عدد اللوحات:٢٢٨ .
- حاشية القاضي: لعبد الحكيم السيلكوتي، ملا عبد الحكيم بن شمس الدين البنجابي، الهندي ،السيالكوتي او ،السيلكوتي (ت:١٠٦٧هـ)، عدد اللوحات(٦٧٢).
- مخطوط حاشية عصام الدين على البيضاوي، عصام بن ابراهيم بن محمد بن عربشاة ، الإسفرائيني(ت ٩٤٥هـ)، عدد اللوحات:(٤٢٦) .

- **أولاً: الكتب المطبوعة:**

- : تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستتو [ت ١٤٤٢ هـ]، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- الاقتضاب في غريب الموطأ ، وإعرابه على الأبواب، محمد بن عبد الحق اليفرني (٦٢٥ هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن، بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ] الناشر: مكتبة العبيكان ط١، ٢٠٠١ م.
- أنوار التنزيل ، واسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي(٦٨٥هـ).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت١٣٩٩هـ)،صححه ،وطبعه على نسخة المؤلف :محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين،والمعلم رفعت بيلكة الكليسى،(دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(المكتبة العصرية – لبنان / صيدا).
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ط١، ١٤٠هـ –١٩٨٣م .

• التفسير المظهري لثناء الله المظهري (ت ١١٢٥هـ) ، المظهري: محمد ثناء الله العثماني الهندي، الحنفي النقشبندي ، طبع بتحقيق أحمد عِزّو عناية –ببيروت، دار إحياء التراث العربي،١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤م. وهي النسخة المعتمدة في "الجامع".

• تفسير النسفي (مدارك التنزيل ، وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ]، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

• تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط١، ٢٠٠١م .

• التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد ،النسفي الحنفي (٤٦١ – ٥٣٧ هـ) ، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون ، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، ط١.

• حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ) دار النشر– دار صادر.

• حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي،محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي(ت:٩٥١هـ)،ضبطه وصححه وخرج اياته:محمد عبد القادر شاهين،(دار الكتب العلمية،بيروت– لبنان،ط١ ١٤١٩هـ –١٩٩٩هـ).

• حاشيتا القونوي وابن التمجيد عَلَى البيضاوي، عصام الدين إسْمَاعيل ،بن مُحَمَّد الحنفي (١١٩٥ هـ) ، مصلح الدين ،بن إبْرَاهيم الرومي الحنفي (٨٨٠ هـ) .

• الحاوي الكبير في تفسير القران الكريم (النسخة المطورة : ١٠٠جزء) ويسمى (جنة المشتاق في تفسير كلام الملك الخلاق) ويسمى (تفسير القماش)، عبد الرحمن بن محمد القماش من علماء الأزهر الشريف، اصدار يونيو ٢٠٠٩ و اصدار إبريل٢٠١٩م.

• خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،محمد أمين بن فضل الله، بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ)،(دار صادر – بيروت).

• خلق الإنسان، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك، بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ).

• روح البيان، إسماعيل حقي، بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت.

• سلك الدرر في أعيان القرن، الثاني عشر ،محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ) ،(دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

• طبقات الشافعية, أبو بكر، بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي، الشهبي ،الدمشقي، تقي الدين، ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ), المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان, (عالم الكتب – بيروت،ط١، ١٤٠٧ هـ).

• طبقات الفقهاء،إبراهيم بن علي،أبو اسحاق،الشيرازي(ت:٤٧٦هـ)،هذبه:محمد بن مكرم ابن منظور (ت:٧١١هـ)،تحقيق:إحسان عباس،(دار الرائد العربي،بيروت ـ لبنان، ط١ ،١٩٧٠م).

• طبقات المفسرين للداوودي،شمس الدين،محمد بن علي بن أحمد،الداوودي المالكي(ت:٩٤٥هـ)(دار الكتب العلمية،بيروت،د.ط،د.ت).

• طبقات المفسرين, أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ), المحقق: سليمان بن صالح الخزي, (مكتبة العلوم والحكم – السعودية, ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م) .

• قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر،أبو محمد الطيب بن عبدالله بن احمد بن علي بامخرمة،الهجراني الحضرمي الشافعي(٨٧٠هـ – ٩٤٧م)،عُني به:ابو جمعة مكري وخالد زواري،(دار المنهاج – جدة،ط١،،١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

• الكشاف ،عن حقائق التأويل للزمخشري(ت ٥٣٨هـ) ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي، جار الله، والزمخشري ، طبع ، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر سنة ١٣٨٥هـ.

• كشف الظنون ،عن أسامي الكتب، والفنون، مصطفى، بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)،(مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م)،(وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).

• اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين ،عمر بن علي بن عادل الحنبلي، الدمشقي، النعماني (ت: ٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

• معجم الالفاظ العربية في اللغة التركية،حسين صابان ابن الشيخ ابراهيم حقي،(ط١٤٢٦،،١هـ.

• معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ), (دار صادر، بيروت،ط٢، ١٩٩٥ م) .

• المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي (ت: ٤٠٥هـ)،تحقيق: نظر محمد الفاريابي،(مكتبة الرشد – الرياض،ط١، ١٤١١هـ).

• معجم محدثي الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ)، تحقيق: د. رويحة عبد الرحمن ،السويفي، (دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان، ١٤١٣هـ ـ١٩٩٣هـ).

• مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط٣.

• من لطائف وأسرار (تفسير الخطيب الشربيني) من خلال تفسيره (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير) شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ،الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ) جمع وترتيب/عبد الرحمن القماش.

• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)،(الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ،استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان).

ثانياً: الكتب المخطوطة:

• حاشية البيضاوي ، للمولى خسرو، المولى شمس الدي،ن محمد بن فراموز بن علي الرومي الحنفي المعروف ،بملا أو ،منلا أو ،المولى خسر (ت:٨٨٥هـ)، عدد اللوحات:٢٢٨ .

• حاشية القاضي: لعبد الحكيم السيلكوتي، ملا عبد الحكيم بن شمس الدين البنجابي، الهندي ،السيالكوتي او ،السيلكوتي (ت:١٠٦٧هـ)، عدد اللوحات(٦٧٢).

• مخطوط حاشية عصام الدين على البيضاوي، عصام بن ابراهيم بن محمد بن عربشاة ، الإسفرائيني(ت ٩٤٥هـ)، عدد اللوحات:(٤٢٦) .